

منهج الإمام الشافعي

في دفع التعارض من خلال كتابه اختلاف الحديث

إعداد: طالبات مرحلة الدكتوراه فقه دفعة ١٤٤٤هـ

إشراف: د. اسماعيل بن غازي مرحبا



١ القواعد المتعلقة بالسند

٣ القواعد المتعلقة بالترجيح بمرجح خارجي

٢ القواعد المتعلقة بالمتن

١ القواعد المتعلقة بالسند

١ ترجيح الثابت على غيره
مثال ذلك: مسألة حكم الحجامة للصائم
رجح رواية فساد الصوم بالحجامة لأن إسنادها أصح من الرواية الأخرى

٢ ترجيح الأكثر رواة على الأقل
مثال ذلك: مسألة رفع الأيدي في الصلاة
رجح الشافعي رواية رفع اليدين في تكبيرات الانتقال لكثرة الرواة مقارنة بالحديث المعارض

٣ ترجيح رواية الأوثق والأضبط والأفقه على غيره
مثال ذلك: مسألة ما تثبت به الشفعة
فرجح حديث ثبوت حق الشفعة للشريك لأنه ثبت بطريق الثقات بخلاف الحديث الذي يدل على ثبوتها للجار

٤ ترجيح رواية الصحابي الذي تقدّم صحبته على من تأخّر صحبته
مثال ذلك: مسألة حكم نكاح المحرم
رجح الشافعي رواية عثمان الواردة في النهي عن نكاح المحرم؛ لأنه متقدم الصحبة، ومن روى أن النبي نكح ميمونة محرماً لم يصحبه إلا بعد السفر الذي نكح فيه ميمونة

٥ ترجيح خبر صاحب القصة أو المباشر لها
مسألة حكم من أصبح جنباً في رمضان
رجح خبر عائشة وأم سلمة رضي الله عنهما الوارد في صحة صيام من أصبح جنباً في رمضان لأنهما صاحبتا الأمر وأعلم من أبي هريرة رضي الله عنه

٢ القواعد المتعلقة بالمتن

٦ الترجيح بموافقة اللغة العربية
مثال ذلك: مسألة وقع الطلاق للحائض
رجح وقوع الطلاق لأن المعروف في لسان العرب أنه يقال للرجل: رجع امرأتك، إذا افترق هو وامرأته

٧ ترجيح الحديث الأكمل لفظاً (المتضمن للزيادة الثابتة)
مثال ذلك: مسألة ألفاظ التشهد
رجح رواية ابن عباس رضي الله عنهما الواردة في ألفاظ التشهد لأنها أجمع وأكثر لفظاً من غيرها



الترجيح بموافقة القرآن الكريم

مثال ذلك: مسألة حكم المرور بين يدي المصلي
رجح الشافعي أن المرور بين يدي المصلي لا يقطع
الصلاة؛ لقوله تعالى ولا تزر وازرة وزر أخرى

٨



الترجيح بموافقة السنة المطهرة

مثال ذلك: مسألة حكم بكاء الحي على الميت
رجح الشافعي حيث عائشة رضي الله عنها الوارد في عدم تعذيب المؤمن
ببكاء أهله عليه لما ورد عن رسول الله ﷺ أنه قال لرجل: "ابنك هذا؟" قال:
نعم. قال: "أما إنه لا يجني عليك، ولا تجني عليه

٩



الترجيح بموافقة القياس

مثال ذلك: مسألة حكم صلاة المنفرد خلف الصف
قاس فيها صلاة المنفرد خلف الصف بإمامه المنفرد أمام الصف، وصلاة المرأة خلف الصف، مع
عدم إنكار النبي صلى الله عليه وسلم عليها، بالرجل المنفرد خلف الصف

١٠



قواعد الجمع عند
الإمام الشافعي

- مثال ذلك: مسألة: من تؤخذ منهم الجزية ومن لا تؤخذ
دفع الشافعي التعارض بالجمع بين الأدلة بحمل المجمل على المبين، فذكر
أن الأمر بقتال المشركين حتى يؤمنوا وعدم قبول الجزية منهم: يُقصد به
أهل الأوثان. والأمر بقتال المشركين حتى يؤمنوا أو يعطوا الجزية: يقصد به
أهل الكتاب والمجوس
- مثال ذلك: مسألة بيع العرايا
فذكر أن حديث النهي عن بيع الرطب عام، وأحاديث إباحة بيع العرايا خاصة
- مثالها: مسألة حكم الصلاة أوقات النهي
حمل مطلق النهي عن الصلاة في أوقات النهي على المقيد وهو إباحة صلاة ذوات
الأسباب في هذه الأوقات
- مثال ذلك: مسألة حكم عطية الرجل لولده
حمل لفظ النبي صلى الله عليه وسلم "أشهد غيري" الوارد في الأمر بالرجوع في
الهيئة على الاختيار لا الفرض
- مثال ذلك: مسألة حكم سجود التلاوة
بحمل الأحاديث على الاستحباب؛ فذكر أن سجود التلاوة مستحب، إذا سجد
القارئ
- مثال ذلك: مسألة حكم كسب الحجام
بحمل الأدلة الواردة في النهي عن كسب الحجام على الكراهة، تنزيهاً له لا
تحريمًا عليه
- مثال ذلك: مسألة حكم أكل الصيد للمحرم
جمع الشافعي بين الأحاديث فبين أن حديث تحريم أكل لحم الصيد في حال
صاده المحرم أو صيد له، وحديث إباحة أكل لحم الصيد في غير هذين الحالتين

١

حمل المجمل على
المبين

٢

حمل العام على
الخاص

٣

حمل المطلق على المقيد

٤

حمل الأدلة على
الإباحة

٥

حمل الأدلة على
الاستحباب

٦

حمل أحاديث التحريم
على الكراهة

٧

حمل الأدلة على أحوال
مختلفة

طرق معرفة النسخ عند الشافعي

● معرفة التاريخ



في مسألة الحجامة للصائم، ذكر الشافعي أن حديث ابن عباس الوارد في صحة الصوم بالحجامة متأخر عن الحديث الوارد في فساد الصوم بالحجامة

● تصريح الصحابي بالنسخ



مثال ذلك: مسألة حكم الوقوف للجنائز: صرح علي بن أبي طالب رضي الله عنه بالنسخ فقال: "أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقوم في الجنائز ثم جلس

● تصريح النبي صلى الله عليه وسلم بالنسخ



مثال ذلك: مسألة حكم من أقيم عليه الحد في شيء أربع مرات ثم عاد له، هل يقتل أم لا يقتل؟ نسخت الأحاديث بحديث أبي الزبير الذي ثبت فيه أن النبي صلى الله عليه وسلم حد العائد في المرة الخامسة ولم يقتله

المصدر: كتاب (منهج الإمام الشافعي في دفع التعارض من خلال كتابه اختلاف الحديث)
إعداد طالبات مرحلة الدكتوراة قسم الفقه - كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، دفعة ١٤٤٤ هـ